

---

# ما هي كنيسة العهد الجديد

---

« هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح  
وأعضاء بعضا لبعض كل واحد للآخر » (رو ١٢: ٥).

من الضروري أن تتطلب الحياة المسؤولة في هذا  
الدنيا اتخاذ القرارات. قد يقال أيضا عن الحياة انه  
عندما تبحث بالأساسيات تجدها بصفتين: الوقت  
وإتخاذ القرارات.

أغلب قراراتنا تكون صغيرة، وليدة اللحظة، وتقريبا  
غير ذات أهمية. أنها تؤثر على حياتنا قليلا، ثم تنسى.  
يوجد قرارات أخرى في حياتنا لها الوقع والتأثير القوي  
علينا. أنها تلقي بظلالها طويلا على حياتنا، وتؤثر علينا  
حاضرا ومستقبلا أيضا. هذه القرارات قد تساعدنا أو  
تطاردنا مستقبلا. وعادة ما نندم على عاقبة إتخاذ قرارات  
رئيسية.

قد نتخذ بعض القرارات المتسرعه والتي قد تكون  
بدون تفكير، بحيث تكون أستجابتنا وكأنها رد فعل. لا  
نوزن تلك القرارات في أذهاننا قبل وحتى بعد إتخاذها.

بينما يتطلب اتخاذ القرارات الأخرى التفكير العميق، والتدقيق في الأدلة بكل عناية قد تمتد لأسابيع وأشهر. بعض القرارات مهمة جدا وتؤثر على الطريقة التي نعيش بها أمام الله في هذه الحياة، وتقرر مصيرنا الأبدي. القرارات التي لها تأثيرها في الحياة الحاضرة وفي الأبدية تتطلب التفكير العميق والجدي واولقات مليئة بالصلاة قبل أن تتخذ.

الحقائق المتعلقة باتخاذ القرارات تذكرنا أنه ليس هناك قرار أكثر بعدا يمكن أن يؤخذ في الإعتبار اكثر من القرار المتعلق بالسؤال: «ماهي كنيسة العهد الجديد؟». ويؤثرالقرار الذي نتخذه بخصوص هذا السؤال سيؤثر على حياتنا اليومية مع الله، وعلى هويتنا الروحية، وصلواتنا وخدماتنا الروحية. يجب أن نفكر بهذا السؤال بكل عناية إلى أن يجاب عليه بموجب التعليم الواضح للأسفار المقدسة ومجالاتنا غير المنحازة. عالمنا مليء بالكنائس المختلفة التي تطلب الينا ان نقدم لها التعهد والولاء. يجب أن نحسم الامر. ما هي كنيسة العهد الجديد. كيف نستطيع ان نعرف الجواب الصحيح؟

الحواس العادية توضح أننا يجب أن نتبعها لتساعدنا بالتفكير بعناية عن الدلائل وأتخاذ القرار الصحيح، القرار الذي يرضي الله. لو أتبعنا هذه الخطوط القيادية بكل كرامة، يمكننا أن نميز كنيسة العهد الجديد عن غيرها. ما هي تلك الخطوط العريضة؟

### خذ بعين الاعتبار بدايتها

احدى علامات تعريف كنيسة العهد الجديد هي يوم بدايتها. أي كنيسة أبتدأت في وقت غير الوقت الذي ابتدأت فيه كنيسة العهد الجديد تبدو بكل وضوح أنها

ليست كنيسة العهد الجديد.

خلال ثلاثة أرباع طريق خدمته الشخصية على الارض، وعد يسوع قائلاً: «سأبني كنيسة» (مت ١٦: ١٨). وقد تم وعده هذا في أول يوم خمسين جاء بعد قيامته (أع ٢: ٤١-٤٧). منذ يوم الخمسين ذلك وإلى باقي العهد الجديد، تم الاشارة عن الكنيسة على أنها أصبحت موجودة (أع ٥: ١١؛ ٧: ٣٨؛ ٨: ١ و ٣).

أفرض أن شخصا ما يدعي: «ان كنيسة قد بدأت في العهد القديم». فتكون تلك الكنيسة قد جاءت مبكرة جدا. تنبأ العهد القديم بقدوم الملكوت، ولكن لم يرد فيه انه تأسس. أفرض أن أحداً ما ادعى بان الكنيسة التي هو عضواً فيها قد تأسست في القرن الثالث الميلادي. فان كنيسة تكون قد بدأت متأخرة جدا. وهذه لا يمكن أن تكون كنيسة العهد الجديد. لاينتهي العهد الجديد وهو الحديث عن الكنيسة انها سيتم تأسيسها في المستقبل القريب او البعيد. بالأحرى، أنتهى العهد الجديد والامبراطورية الرومانية تهتز لوقع الأنتشارالعظيم للكنيسة في العالم.

وانتعثت بالواقع الكنائس البروستانتية في القرن السادس عشر، اي خلال عصر الاصلاح. لا توجد أي نوع من الطائفية في العهد الجديد. بدأت الطائفية بعد عدة قرون من تأسيس كنيسة العهد الجديد نتيجة للإرتداد من تعاليم العهد الجديد. صورة العهد الجديد هي للناس الذين أصبحوا مسيحيون وعاشوا وتعبدوا كجسد للمسيح فترة طويلة قبل حدوث الطائفية.

عندما نأخذ في الاعتبار كنيسة معينة، نسأل السؤال التالي: «متى كانت بدايتها الحقيقية؟» اذا كانت بدايتها تختلف عن بداية الكنيسة في اول يوم خمسين بعد قيامة الرب، فأنها لا يمكن أن تكون كنيسة العهد

الجديد.

### خذ هدفها بالاعتبار

صفة أخرى مميزة تعرف بها كنيسة العهد الجديد هي هدفها أو غايتها. كنيسة العهد الجديد ليس لها هدف آخر في هذه الدنيا سوى أن تكون كنيسة العهد الجديد. أنها لا تبحث عن مثيل لها، أو مجانس لها أو قريب من مبادئها، بل أن تكون كنيسة العهد الجديد نفسها! عندما يطرح السؤال: «ماهي كنيسة العهد الجديد؟» ربما قد يكون السؤال عن كنيسة معينة. «ماهو هدفها أو غرضها في هذا العالم؟» أن كنيسة العهد الجديد هي الجسد الوحيد للمسيح في العالم. قال بولس: «هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضا لبعض كل واحد للآخر» (رو ١٢: ٥). أي كنيسة لا تريد أن تكون جسد المسيح في مجتمعها هي ليست كنيسة العهد الجديد.

لا يمكن أن ينشأ جسد المسيح في العهد الجديد من الطائفية، حيث أن الطائفية لم يكن لها وجود في القرن الأول. لذا فهي مكونة من أفراد مسيحيين الذين دخلوا الجسد من خلال إيمانهم بيسوع (أع ١٦: ٣١)، والتوبة (أع ٢: ٣٨) والاعتراف بيسوع على أنه رب وأنه ابن الله (رو ١٠: ١٠). والمعمودية من أجل مغفرة الخطايا (أع ٢٢: ١٦). يلتقون سوية للعبادة والشركة في المجتمع الذي يعيشون فيه كجسد للمسيح، (أع ٢: ٤٢). لم يكن أولئك الأشخاص مسيحيون بالاضافة إلى طائفية. لم يسموهم باسم آخر، بل كانوا فقط كنيسة المسيح أي جسد المسيح (رو ١٦: ١٦). أنهم يتعبدون سوية، يعتنون ببعضهم، ويقومون بعمل الله سوية بوحدة تتمثل بالوحدة المتماسكة بين الأعضاء في الجسد الطبيعي.

لم يدعو يسوع اناسا ليكونوا تلاميذه عن طريق الطائفة. بل دعاهم ليكونوا تلاميذه وجسده في العالم. هذا الجسد يحمل اسمه، الصلاة سوية بأسمه والقيام بعمله في العالم من أجل مجده.

### خذ ممارساتها في الاعتبار

علامة مميزة لكنيسة العهد الجديد هي ممارساتها. ان تدعي الكنيسة انها كنيسة العهد الجديد هو شيء، ولكن عليها ان تثبت هويتها من خلال ممارساتها. كل كنيسة يمكن أن تدعي بانها كنيسة العهد الجديد، ولكن برهان الأدعاء هو بالممارسة الصحيحة.

ممارسات كنيسة العهد الجديد يمكن مشاهدتها بسهولة في العهد الجديد. التقت كنيسة العهد الجديد للعبادة في كل أول يوم من الأسبوع، وكسرت الخبز لاهياء ذكرى موت الرب. وتم ذلك في كل أول يوم من الأسبوع ايضا (أع ٢٠: ٧؛ ١ كو ١١: ٢٠؛ عب ١٠: ٢٥). يرئم المسيحيون سوية، ملحنين بقلوبهم للرب ومهذبين بعضهم بعضا. لم يذكر العهد الجديد بانهم أستعملوا الآلات الموسيقية في عبادتهم، ولم يعطي أي أمر بأستعمالها (أف ٥: ١٩؛ كو ٣: ١٦). أعطوا من ممتلكاتهم في يوم العبادة من أجل أستمرار عمل الله ولمساعدة الفقراء (١ كو ١٦: ١ و٢). صلوا سوية وأعتبروا مشيئة الله التي ظهرت من قبل الرجال الملهمين (أع ٢: ٤٢). كل كنيسة محلية من كنائس العهد الجديد تحكم نفسها بنفسها من خلال الشيوخ أي الأساقفة (١ تيم ٣: ١-٧). واعتبار يسوع كرأس وحيد للكنيسة. الشماسة (١ تيم ٣: ٨-١١) والمبشرين (٢ تيم ٤: ١ و٢) يخدمون الكنيسة تحت إشراف الشيوخ.

أفرض أنني كنت أملك عدة دراجات، وقد قمت بوضعها

أمام منزلي. وقد عرضت أن أهديك واحدة منها ان تمكنت من إيجادها. لكي تجدها يجب ان تسأل على الفور: « ماهي صفات تلك الدراجة؟ ». اذا قلت لك أنها حمراء اللون، وعليها مسكات يدوية وسلة من الأسلاك تحتوي على ست تفاحات، وفيها عاكستين حمراويتين من الخلف، فأنت ستعرف بالضبط على ماذا ستبحث. ستذهب إلى الخارج وتبحث عن الدراجة، وتقوم بمطابقة الصفات المعطاه على الواقع. وعندما تجد الدراجة، فانك ستطالب بها بحسب الوعد و الاتفاق الذي تم وكانها اصبحت ملك الخاص.

هل مهنتنا بالتعرف على كنيسة العهد الجديد اليوم قد تغيرت؟ ايجب أن نضع قائمة بممارسات وصفات كنيسة العهد الجديد، ومن ثم مقارنة هذه القائمة مع ممارسات الكنائس التي نراها حولنا. وعندما نجد تطابق حقيقي، فاننا نجد الكنيسة التي تتبع نموذج العهد الجديد، اي كنيسة الرب.

### خذ (اسمائها) القابها بالاعتبار

علامة أخرى التي تميز كنيسة العهد الجديد هي تسميتها. اللقب الذي اعطاه الكتاب المقدس لكنيسة العهد الجديد قد ابعدنا عن الطائفة.

يشير العهد الجديد إلى كنيسة العهد الجديد بأنها « جسد المسيح » (أفسس ٤: ١٢)، « كنيسة الله » (١ كو ١: ٢)، « كنائس المسيح » (رو ١٦: ١٦)، « كنيسة ابكار » (عب ١٢: ٢٣)، « ملكوت السماء » (مت ١٦: ١٩)، وببساطة « الكنيسة » (أفسس ١: ٢٢). هذه العبارات تصف طبيعة وهوية الكنيسة. أنها صفات أكثر مما هي أسماء.

ماذا لو كان لكنيسة ما أسم من غير الاسماء الموجود

في العهد الجديد؟ بالتأكيد يجب أن نعتزف أن هذا غير مقبول. أولاً: اذا كانت تلك الكنيسة هي كنيسة العهد الجديد، فلماذا تعطى أسما غير ما نجد في العهد الجديد؟ ثانياً: اذا كانت تلك الكنيسة هي كنيسة العهد الجديد، فلماذا لا تستعمل احد القاب كنيسة العهد الجديد حتى نعرف بأنها كنيسة العهد الجديد؟ ثالثاً: اذا كانت تلك هي كنيسة العهد الجديد وهي تستعمل صيغة غريبة عن العهد الجديد، كاسم دون التفكير فيه، فبكل تأكيد انهم سيغيرون ذلك عندما يعلمهم أحد عنه لكي لا تعبر انها ليست كنيسة العهد الجديد.

الاسماء مهمة جدا. فهي تعرف وتفرق. صحيح أن الوردة ستبقى وردة مهما اعطيتها من اسماء. وكما قال وليم شكسبير. لو أن الزنبقة ارادت أن تصبح وردة، وارادت من الكل أن يعرف أنها أصبحت وردة، فلا يجب عليها أن تأخذ مميزات الوردة فقط، بل يجب ان تسمى نفسها وردة أيضا. لو ارادت الزنبقة أن تصبح وردة وتستنسخ ميزات الوردة وتريد من كل واحد أن يميزها كوردة، لا يجوز أن تطلق على نفسها أسم زهرة عباد الشمس.

هذا ما ينطبق على الكنيسة، لو ارادت أن تكون كنيسة العهد الجديد، فعليها أن تطور ميزات كنيسة العهد الجديد، حتى يعرف الكل أنها كنيسة العهد الجديد، عليها أن تطبق على نفسها الأسماء التي أعطيت في العهد الجديد لكنيسة العهد الجديد فقط.

## الخلاصة

بنعمة الله، يمكن للباحث الكريم عن الحقيقة أن يميز كنيسة العهد الجديد في العالم اليوم. هناك أربعة دلائل، تساعد بصورة خاصة على التعرف على كنيسة الرب وهي:

(١) لاحظ بدايتها (٢) لاحظ هدفها (٣) لاحظ ممارساتها و (٤) لاحظ أسمائها. عندما تستعمل هذه الميزات كظواهر للتعريف، يمكن للشخص أن يقرر في الحال الكنيسة الحقيقية من الكنائس المزيفة.

في احد الايام وعندما كنت اسيرفي الممرالمزدحم للكلية التي أدرس فيها، سمعت احد التلاميذ ينادي: «أخ كلور أنتظر لحظة!» توقفت، وألتفت إلى الخلف، ورأيت تلميذا مندفاعا نحوي ليسأل سؤالاً. كنت سائراً في الممر بين عدد كبير من التلاميذ والأساتذة، ولكنني كنت أختلف عن الكل، وقد استطاع ان يميزني عن الباقي. كيف ذلك؟ كل واحد منا له ظاهرة فريدة وميزات تجعلنا مختلفين عن الآخرين. فان مظاهر وجوهنا وبنيتنا الجسدية وخلقنا وأصواتنا بالاضافة إلى كثير من الصفات الأخرى جميعها تدخل في تكييب شخصيتنا المميزة، وكل من يعرفنا يرى تلك الفروق.

ومن خلال ميزاتها الفريدة اختلفت كنيسة العهد الجديد عن كل الكنائس التي أسسها البشر في العالم. عندما ننظر الى صفاتها الخاصة، نستطيع أن نميز كنيسة الرب من غيرها. من خلال مقارنة الأدلة من دون تحيز، ومن خلال طرح الأسئلة الموجهه.

هل يجب أن نقبل بكل شيء عدا كنيسة العهد الجديد؟ من الذي يرغب بذلك؟ لماذا نقبل بالبديل عندما نستطيع أن يكون لدينا الاصل؟

### أسئلة للدراسة

١. لماذا يكون القرار عن ماهية كنيسة العهد الجديد قراراً طويلاً المدى؟
٢. أذكر آيات من الأسفار المقدسة التي تبين أن كنيسة العهد الجديد بدأت في يوم الخمسين في سفر الأعمال ٢.



٣. متى بدأت الطائفة؟
٤. ماهو هدف أو غاية كنيسة العهد الجديد؟
٥. من يشكل جسد المسيح - الأفراد المسيحيون - أو الكنائس الطائفة؟ (لاحظ ١ كو ١٢: ٢٤).
٦. هل دعى يسوع تلاميذه كي يكونوا طائفيين في هذا العالم؟ كيف تعرف؟
٧. هل على الكنائس اليوم أن تتابع ممارسات كنيسة العهد الجديد؟
٨. لماذا تقوم الكنيسة التي تبحث أن تكون كنيسة العهد الجديد بتعيين نفسها بالطريقة نفسها التي عينت فيها كنيسة العهد الجديد؟
٩. هل من الواقع أن نؤمن بأننا نستطيع تعريف كنيسة العهد الجديد ورؤية كيف أنها تختلف عن الكنائس الطائفة لايامنا الحاضرة؟

## مصطلحات للتعريف

- طائفة-** هي مجموعة دينية ذات اسم معين غير موجود في الكتاب المقدس، ويكون لها معتقدات خاصة، ويحكمها مجلس خاص. بما انه لا يوجد في الكتاب المقدس كلمة «طوائف»، فهذا يعني انها ليست حسب الكتاب المقدس.
- شيوخ-** مجموعة من المسيحيين الرجال المتقدمين في الايمان تنتخبهم الكنيسة المحلية ليكونوا نظارا عليها (١ تيمو ٣: ١-٧).
- الالات الموسيقية-** هي آلات مثل الطبل، الاورغ، او البوق. هذا النوع من الموسيقى لم يرد ذكره في العهد الجديد ولا يوصي باستعماله في العبادة. كنيسة المسيح ترنم باغني واناشيد صادرة من القلب (افسس ٥: ١٩).
- عشاء الرب-** ذكرى بدأها المسيح في الليلة التي اسلم بها. يقوم المسيحيون من كنيسة العهد الجديد باحياء ذكرى الصليب وقت العبادة، اي في كل اول يوم من الاسبوع. تقام هذه الذكرى باخذ الخبز الذي يمثل جسد المسيح، ونتاج الكرمة الذي يمثل دم يسوع الذي سفك على الصليب من اجل مغفرة الخطايا. (١ كور ١١: ٢٠ و ٢٣-٢٦).

**البرتستانت**- الاسم الديني الذي يطلق على جماعة بدءات  
بالاصلاح الديني. احتج قادة هذه الجماعة على ما يسمي  
بالممارسات الكاثوليكية في الكنيسة، مثل رئاسة البابا  
والكهنة وغيرها. بينما رفضت الحركة البروستانتية بعض  
الأخطاء، إلا انه يجب على كنيسة العهد الجديد ان تكون  
مبنية على كلم الله - وليس على أي رد الفعل الناتج عن  
تبشير الآخرين.

**معمودية المأمورية العظمى**- هي التغطيس بالماء من اجل  
مغفرة الخطايا (رومية ٦ : ١-٤؛ اعمال ٢ : ٣٨)  
**الاعتراف**- قول علني يعلن فيه الشخص عن ايمانه بيسوع  
كرب ومخلص له (رومية ١٠ : ١٠).  
**وصية وشهادة يسوع الاخيرة**- العهد الجديد (عبرانيين ٩ : ١٥-  
١٧).

**اقتني**- أُشترى، عندما نقول بان المسيحيون « قد أُقتنوا بدم  
المسيح » هذا إشارة إلى موت يسوع على الصليب لأجل  
خطايانا.

**ضمير**- شاهد وحكم اخلاقي موجود داخل الانسان، ويعرف  
احياناً بالصوت الداخلي الذي يجعل الانسان يميز الخير  
من الشر. الضمير بحاجة إلى توجيه الله.  
**أفودية وسنتيخي**- مسيحيان كان يتشاجران مع بعضهما  
البعض (فيلبي ٤ : ٢).

**الامميون**- هم اشخاص غير اليهود.  
**اليهود**- اليهود او الاسرائيليون، وهم من نسل ابراهيم من  
يعقوب.

**الخشوع**- الخضرع إلى الله وإلى كلامه.

## أجوبة على الأسئلة للدراسة

### ما هي كنيسة العهد الجديد؟

١. القرار بخصوص ما هي كنيسة العهد الجديد سيؤثر على حياتنا اليومية لله، وعلى هويتنا الروحية وعبادتنا وخدماتنا الروحية.
٢. تبين أعمال ٢: ٤١-٤٧؛ ٥: ١١؛ ٧: ٣٨؛ ٨: ١ و ٣ أن كنيسة العهد الجديد بدأت في يوم الخميسين.
٣. بدأت الكنيسة الكاثوليكية في القرن السابع الميلادي بالانفصال عن تعليم الرسل. وبدأت بقية الطوائف في القرن السادس عشر.
٤. هدف كنيسة العهد الجديد هو أن تكون جسد المسيح لا أكثر ولا أقل، وكما تم وصفه في الاسفار المقدسة.
٥. يشكل المسيحيون جسد المسيح.
٦. لم يدعو المسيح تلاميذه ليكونوا طائفيين في العالم، دعاهم ليكونوا تلاميذه. لاطائفية في الكتاب المقدس، ولم يكن أي شكل من أشكال الطائفية موجود لعدة سنوات من بداية الكنيسة.
٧. نعم، على المسيحيين إتباع الممارسات المصادق عليها في كنيسة العهد الجديد والتي تأسست بموجب وصايا الله.
٨. تحت أي أسم عدا الأسم الموجودة في الكتاب المقدس، لا تعرف المجموعة ككنيسة العهد الجديد.
٩. نعم، يمكننا تعريف كنيسة العهد الجديد ورؤية كم هي مختلفة عن الطائفية اليوم.